

البرهان في علوم القرآن

حطبا وقال تعالى وأقسطوا إن ا يحب المقسطين فانظر كيف تحول المعنى بالتصريف من الجور إلى العدل .

ويكون ذلك فى الاسماء والأفعال فيقولون للطريق فى الرمل خبة وللأرض المخصبة والمجدبة خبة وغير ذلك .

وقد ذكر الأزهرى أن مادة ذكر بالبدال المهملة مهملة غير مستعملة فكتب التاج الكندى على الطرة ما ذكر أنه مهمل مستعمل قال ا تعالى واد كر بعد أمة فهل من مذكر وهذا الذى قاله سهو أوجه الغفلة عن قاعدة التصريف فإن الدال فى الموضعين بدل من الذال لأن اذكر أصله اذتكر افتعل من الذكر وكذلك مذكر أصله مذتكر مفتعل من الذكر أيضا فأبدلت التاء ذالا والذال كذلك وأدغمت إحداهما فى الأخرى فصار اللفظ بهما كما ترى .

وقال الزمخشري فى تفسير قوله تعالى سول لهم سهل لهم ركوب المعاصى من السول وهو الاسترخاء وقد اشتقه من السؤل من لا علم له بالتصريف والاشتقاق جميعا يعرض باین السكيت . وقال أيضا من بدع التفاسير أن الإمام فى قوله تعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم جمع أم وأن الناس يدعون يوم القيامة بأمهاتهم دون